



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

التعليم الإلكتروني وواقع تطبيقه في الجامعات العراقية

الباحثة: م.م. الاء خليل إبراهيم العبيدي

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

alaa.aladamy2020@gmail.com

الملخص

إن لضعف البيئة التكنولوجية والرقمية في اغلب المؤسسات العراقية ومن ضمنها المؤسسة التعليمية ؛ تظهر لنا وجود معوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني على واقع التعليم في العراق وخاصة في هذه الفترة مع انتشار وباء كورونا وإجراءات الوقاية والغلق العام.

وبعد ان تم اجتياز هذا الفصل الدراسي لعام 2019-2020م لجئت وزارة التعليم العالي إلى تثبيت وتطوير هذه التجربة كون ان الوباء لا زال منتشر وبصوره قد تكون اقل حده من الموجه الأولى له لكن إجراءات الوقاية والسلامة الفردية والمجتمعية حسب إرشادات الجهات المختصة حتمت على المسؤولين على هذا الملف اتخاذ إجراءات تحد من خطر تفشي الوباء وكذلك تسيير السنة الدراسية الجديدة للعام 2020-2021م.

لذا تلخصت مشكلة البحث الحالي وأهميته في بيان مفهوم التعليم الإلكتروني وما يتعلق به؛ ثم توضيح واقع تطبيقه في الجامعات العراقية؟.

(1) مشكلة البحث وأهميته:-

ساهمت التطورات التقنية في عصر الثورة التكنولوجية إلى ظهور أنماط تعليمية مختلفة ومنها التعلم الإلكتروني وهو يهدف إلى توطيد العملية التعليمية لدى الفرد؛ إذ يمكن للمتعلم أن يواصل تعليمه وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم، بالإضافة إلى أن الخبرات



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020، المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

والمهارات السابقة تساهم في تعزيز هذا النوع من التعلم، ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أنه بمثابة أحد أشكال التعلّم عن بعد(عزمي, 2008: 20)، ويجدر الإشارة إلى أن الحاسوب وشبكات الإنترنت جزء لا يتجزأ من عملية التعليم الإلكتروني لتحفيز عملية نقل المعارف والمهارات(Michael Simonson Gary A. Berg, "Distance learning").

وبعد تفشي جائحة كورونا في العراق بداية سنة 2020م وما يزال البلد يسجل عدد إصابات مرتفع يومياً، حيث أدت جائحة كورونا إلى إغلاق تام في الأشهر الأولى لاجتياحها العراق، بشكل أثر على سير العملية الدراسية في الجامعات العراقية ووضعها أمام تحد صعب وخيارات عقيمه في استكمال العام الدراسي، ما حدا بالمؤسسات التعليمية إلى إيجاد وسائل بديلة لاستكمال الفصل الدراسي؛ إذ عمدت المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي في العراق وبتوجيه من الوزارة بتفعيل التعليم الإلكتروني بصوره تتناسب وظروف كل مؤسسة وجامعة حسب الإمكانيات المتوفرة لديها بالاعتماد على المنصات التعليمية الخاصة بها أو باعتماد البدائل المناسبة لها من برامج أو تطبيقات يمكن عبرها حل هذه المشكلة.

وبعد ان تم اجتياز هذا الفصل الدراسي لعام 2019-2020م لجنت وزارة التعليم العالي إلى تثبيت وتطوير هذه التجربة كون ان الوباء لا زال منتشر وبصوره قد تكون اقل حده من الموجه الأولى له لكن إجراءات الوقاية والسلامة الفردية والمجتمعية حسب إرشادات الجهات المختصة حتمت على المسؤولين على هذا الملف اتخاذ إجراءات تحد من خطر تفشي الوباء وكذلك تسيير السنة الدراسية الجديدة للعام 2020-2021م.

لذا تتحدد مشكلة البحث وأهميته في بيان مفهوم التعليم الإلكتروني وما يتعلق به؛ ثم توضيح واقع تطبيقه في الجامعات العراقية؟

(2) التعليم الإلكتروني:-



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

مفهوم يعبر عن عرض وتقديم المحتوى التعليمي بصورة إلكترونية عبر وسائل معتمده على أجهزة خاصة، قد تكون شخصية أو لوحية أو الكمبيوتر نفسه وشبكاتة إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذلك إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط (حسن زيتون، 2005: 24).

ويعرف التعلم الإلكتروني بأنه " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلمين وفقا للطلب On demand ويعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الإنترنت، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها (عبد الحميد، 2005: 5).

ويذكر الأستاذ (الغريب، 2009) في تعريفه للتعلم الإلكتروني أنه 'توظيف أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدة على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان' (الغريب، 2009: 54).

(3) أنواع التعليم الإلكتروني:-

يختلف المختصون في تحديد أنواع التعليم الإلكتروني كل حسب تفسيره لها ويمكن إجمالها

بما يأتي:

- التعلم الممزوج: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Blended Learning، ويتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر داخل الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- التعليم عن بُعد: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Distance Education، وتعد وسيلة الاتصال والتواصل وسيلة أساسية في التغلب على المسافة البعيدة التي تفصل بين المتعلم والمدرس.

- التعليم التزامني: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Synchronous Learning، ويدمج المتعلم والمعلم في الوقت نفسه باستعمال أدوات التعليم كالفصول الافتراضية، أو المحادثة الفورية، ونظام بلاك بورد كولا بورات، أو الدردشة النصية(عباس, 2018: 211).

- التعلم المتنقل الذي يعرف بالتعلم المحمول: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Mobile Learning، وهو نظام يستعمل الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة كالحاسبات الشخصية الصغيرة، والهواتف النقالة، والهواتف الذكية(الجبوري, 2020).

- التعليم غير التزامني: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Asynchronous Learning، ويستخدم المحتوى التعليمي الرقمي، والموسوعات الخاصة، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات التعليمية، والمدونات(عباس, 2018: 212).

(4) خصائص التعليم الإلكتروني:-

ينفرد التعليم الإلكتروني بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع التعليم(الحلواني, 2011: 87) وهي:

(1) الاعتماد على جهاز الحاسوب في تقديم المقرر العلمي بشكل رقمي.

(2) تقديم المقررات العلمية بمختلف الوسائط المتعددة كالنصوص المكتوبة، والمؤثرات الصوتية، والفيديوهات، والصور الثابتة، والمتحركة.



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (3) انخفاض تكلفته المادية عند مقارنته بالتعليم المادي. (الحياري, 2018).
- (4) القدرة على التواصل المباشر بين الطالب، والمعلم، وبشكل حيّ دون الحاجة إلى التواجد في غرفة الصف، وذلك باستخدام وسائل الاتصال والتواصل الألكترونية، مثل: برامج المحادثة التي تتيح الاتصال المرئي، والمسموع؛ مما يسهّل عملية النقاش بينهم.
- (5) قدرة المعلم على إجراء مسح سريع لمعرفة مدى تجاوب الطلبة مع المادة التعليمية، ومدى قدرتهم على استيعاب وفهم الدرس، كما يمكنه عمل استبيان لمعرفة مدى تجاوب الطلاب معه ومدى قدرتهم على التواصل معه لفهم المادة بشكل جيد.
- (6) قدرة المعلم على استخدام أكثر من وسيلة توضيحية، وتعليمية للطلاب، مثل: استخدام بعض التطبيقات الموجودة على الإنترنت، أو اصطحاب الطلبة في جولة إلى أحد المواقع وشرح المادة التعليمية من خلاله بشكل مباشر، أو عرض فيديو يوضح المعلومات الواردة في الدرس.
- (7) قدرة المعلم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يسهل التواصل فيما بينها بالصوت والصورة لعمل إحدى التجارب مثلاً، أو لمناقشة إحدى قضايا الدرس المطروحة. (دعوع, 2016).

(5) معوقات التعليم الإلكتروني:- يمكن تحديدها بصوره عامه بالآتي:

- (1) الافتقار للبنية التحتية المناسبة للاتصالات مع الجهة الباعثة للتعليم.
- (2) عدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني.
- (3) عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة في بعض الأماكن البعيدة.
- (4) صعوبة الإقناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(5) نقص الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني.

(6) الافتقار للوعي المجتمعي حول التعليم الإلكتروني.

(7) عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن انتهاج هذا الأسلوب في التعليم.

(8) الحاجة الملحة لتمكين المتعلمين والمعلمين وتدريبهم على كيفية استخدام الإنترنت للتعلم والتعليم.

(9) عدم توفر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية وبالتالي التخوف من استخدامها في التعلم والتعليم، وبالتالي تكون معرضة للاختراق بأية لحظة. (الحياري، 2016).

(6) برامج التواصل والمنصات الخاصة بالتعليم الإلكتروني:-

ان واقع استخدام شبكة الأنترنت يوضح لنا انه يمكن استخدام العديد من البرامج والتطبيقات المختلفة في إنشاء البيئة المهيئة لتنشيط التعليم الإلكتروني فبرامج التواصل المختلفة أو المنصات التعليمية المجانية أو المدفوعة و المواقع والمدونات يمكن استثمارها أو إدراجها كنوع من أنواع البرامج المستخدمة في إنشاء بيئة الافتراضية الخاصة بالتعليم الإلكتروني، فعليه سنوضح هذه البرامج والمنصات بصوره مختصره:

*كوكل كلاس روم Google Classroom:- اهم واكثر برامج التعليم الإلكتروني انتشار واستخداماً هو كوكل كلاس روم. يعتبر من المنصات التعليمية المدعومة من قبل عملاق البحث كوكل (Google). يتيح لك إنشاء صفوف افتراضية ومشاركة الدروس والمحاضرات التعليمية بين الأستاذ والطلاب بواسطة رفع الملفات المختلفة والفيديوهات. أيضا يمكن إجراء امتحانات قصيرة (quiz) ومتابعة نشاطات الطلبة وتقييمهم، لكنه لا يتيح التواصل (أونلاين) بين الطالب والأستاذ كما هو الحال في برامج وتطبيقات الاتصال الفيديوي.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020، المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

*إدمودو edmodo- هو منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. تجمع edmodo بين مزايا شبكة الفيس بوك و نظام بلاك بورد لإدارة التعلم LMS، وتستخدم فيها تقنية الويب 2.0 . يستخدم المنصة حالياً أكثر من 47 مليون عضو من المعلمين والطلاب ومديري المدارس وأولياء الأمور. وهي بذلك تستحق لقب أول وأكبر شبكة تعلم اجتماعي بالعالم. وأيضاً لا تتيح هذه المنصة التواصل (أونلاين) بين الطالب والأساتذ كما هو الحال في برامج وتطبيقات الاتصال الفيديوي.

*تطبيقي (Zoom) و (Meet.google) - من اهم التطبيقات التي تتيح للمستخدم إجراء اتصال فيديوي مباشر (Conference call) والتواصل المرئي مجاناً. حالياً يستخدم هذان التطبيقان في التعليم الإلكتروني عن طريق انشاء دائرة مغلقة تضم الاستاذ مع الطلبة. لكنها تقتصر إلى اجراء الاختبارات الإلكترونية وكذلك نشر الوسائط والملفات الأخرى، لذا يستخدم الأساتذ هذه التطبيقات لدعم الصفوف الإلكترونية ك(ادمودو، وكوكل كلاس روم) (<https://www.talamomai-info.com>).

يجدر بنا الإشارة إلى أن هذه التطبيقات تعد اكثر التطبيقات التي تم استخدامها في واقع التعليم الإلكتروني في العراق للعام السابق واشهرها. على الرغم من استخدام العديد من المنصات والتطبيقات المختلفة في هذا الجانب.

(7) واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية:

إن لضعف البيئة التكنولوجية والرقمية في اغلب المؤسسات العراقية ومن ضمنها المؤسسة التعليمية ؛ تظهر لنا وجود معوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني على واقع التعليم في العراق وخاصة في هذه الفترة مع انتشار وباء كورونا وإجراءات الوقاية والغلق العام؛ ومن أهم التحديات التي تلخص واقع التطبيق التعليم الإلكتروني في العراق (الياسري، 2020) ما يأتي:



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

1- المحتوى التعليمي الرقمي: يلجأ كثير من المعلمين إلى ما يسمى ب (التصميم التعليمي) لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بكفاءة عالية حيث يقوم هذا التصميم عموماً على دراسة الاحتياجات التعليمية للطلاب ، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها ، وأدوات لقياس مدى التعلم والتغذية الراجعة ، لكن ظروف التعليم الإلكتروني تختلف عن النمط المادي أو البيئة التفاعلية داخل غرفة الصف بصورتها الاعتيادية، لأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى محتوى رقمي يختلف في مبناه وطريقه نشره وإيصاله للمتعلمين عن المحتوى التعليمي الاعتيادي لذا برزت هنا تحديات في تطوير هذا المحتوى للوصول إلى امثل تعليم إلكتروني فعال ضمن الواقع الافتراضي .

2- جاهزية الأستاذ لبيئة التعليم الإلكتروني : من أكبر المشاكل التي تواجه هذه الفئة من المختصين في سلك التعليم، هو الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم ، وهذا ليس انتقاصاً منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات. وكان من هؤلاء من استشعر أهمية الالتحاق بركبها فتعلمها واستخدامها ، ومنهم من ظن أنه في غنى عنه .

إلا أن طغيان التكنولوجيا وشغف الأجيال بها والوعي البيئي بضرورة التقليل من استخدام الأوراق إلى غيرها من العوامل أدت إلى التحول التدريجي والكبير نحو التكنولوجيا مما شكل صدمة لهذه الفئة التي غدت الآن تحت أمر واقع يحتم عليها استخدام التكنولوجيا، وبتفصيل يتعدى تحميل ملفات ومشاركتها على السحابات الإلكترونية إلى ما هو أبعد من ذلك .

3- توفر البيئة التكنولوجية الداعمة للتعليم الإلكتروني: يعد توفر التكنولوجيا عاملاً أساسياً ومهم لنجاح تجربة التعلم الإلكتروني ، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم ؛ وهناك مستويات



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020) (المجلد الثالث)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

مختلفة لهذا التحدي ، حيث يعد توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحزم الإنترنت ، كل منها يعد تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات .

فقد يتوفر للطالب أو حتى المعلم الجهاز إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً وإن توفرت فقد تكون بطيئة أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير ، والناظر إلى الخدمات الأساسية والبنى التحتية في هذا المجال داخل العراق يجدها خدمات رديئة أو حتى في بعض الأحيان شبه معدومة مما اضفى على واقع التعليم الإلكتروني داخل البلد تحديات وعقبات يجب على المتصدرين للمسؤولية حلها للوصول إلى افضل واقع تعليمي في هذه البيئة الافتراضية.

المراجع والمصادر:-

- 4- الجبوري، ظاهر محسن (2020): استراتيجيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي .. طموح وتحديات، -أستاذ علم الاجتماع التربوي، جامعة بابل- مركز البيان للدراسات والتخطيط <https://www.bayancenter.org/2020/04/5786/>
- 5- حسن زيتون(2005): رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني": المفهوم -القضايا- التطبيق - التقييم. المملكة العربية السعودية الرياض. الدار الصوتية للتربية.
- 6- الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١١): التعلم الإلكتروني، تطبيقات مستحدثة . القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- الحياوي، إيمان(2016): معوقات التعليم الإلكتروني . <https://mawdoo3.com/> ,
- 8- (2018)-----مفهوم التعليم الإلكتروني . <https://mawdoo3.com/> ,



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"

(المجلد الثالث) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

9- ددوع, شهيرة (2016): مفهوم التعليم الإلكتروني ومميزاته ,
<https://mawdoo3.com/>.

10- عباس, م.م. رنا حكمت(2018): أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق, بحث منشور, لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ ج 2/ العدد 31 / تاريخ الاصدار 2018/10/1م

11- عبدالحميد, محمد(2005): فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات, منظومة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب .

12- الغريب, زاهر إسماعيل (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف. عالم الكتب، القاهرة.

13- نبيل جاد عزمي (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. ط . القاهرة: دار الفكر العربي.

14- الياسري, م.م. حوراء رشيد(2020): التعليم الإلكتروني في العراق : الواقع والتحديات, مركز الدراسات الاستراتيجية(CSS) جامعة كربلاء,
<http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2020/05/06/>

15- من اهم تطبيقات (برامج) التعليم الإلكتروني. E-Learning.

16- <https://www.talamomai-info.com/2020/03/e-learning.html>

17- Michael Simonson Gary A. Berg, "Distance learning",
www.britannica.com, Retrieved 26-6-2018. Edited.